

نهج السعادة

[407] قتل أهل النروان فگان الناس وجدوا في أنفسهم عليه من قتلهم (1) فقال علي: يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين، كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون فيه حتى يرجع السهم على فوقه (2) وإن آية ذلك أن فهيم رجلا " أسود مخدج اليد (3)، إحدى يديه كئدي المرأة، بها حلمة كحلمة ثدي المرأة، حوله سبع هلبات (4) فالتمسوه فإنني أراه فهيم. _____ (1)

يقال: (وجد عليه - من باب وعد، ونصر - وجدا " وجدة وموجدة ووجدنا "): غضب عليه. (2)

هذا مثل لفوات الأمر واستحالة تداركه أي كما أن السهم الخارج من القوس لا يرجع ولا يقدر الرامي على استرجاعه فكذا هؤلاء إذا مرقوا أي خرجوا - من الذين فلا يرجعون إليه. ومن أمثالهم أيضا " (فلان ما ارتد على فوق) أي مضى ولم يرجع. و (الفوق) - بالضم فالسكون - : موضع الوتر من السهم. (3) أي ناقص اليد (4) هي جمع هلبة: ما غلط من الشعر.
